Al-Ittijah
Jurnal Keilmuan dan Kependidikan Bahasa Arab
Vol. 17 No. 1, June 2025, 73-92
P- ISSN: 2086-1370, E-ISSN: 2655-7444
doi: 10.32678/alittijah.v17i1.11441

Al-Awamil Al-Muassirah 'Ala Lughat Al-Umm Fi Iktisab Al-Lughah Al-'Arabiyyah Littullab Al-Judad Fi Ma'ahid Dar Al-Najah Al-Islamiyyah Bi Jakarta

العوامل المؤثرة على لغة الأم في اكتساب اللغة العربية للطلاب الجدد في معاهد دارالنجاح الإسلامية بجاكرتا

Azmi Islami[1], Achmad Farouq Abdullah[2], Busthomi Ibrohim[3], Faisal Reza Saputra[4]
[1,2,3]Darunnajah University, Indonesia
[4]King Saud University, Saudi Arabia
Coresponding E-mail: azmiislami85@darunnajah.ac.id

Abstract

Learning and teaching a foreign language is challenging, but research has developed effective methods to teach it in a short time with reasonable effort. The difficulty of acquiring a language depends on the learner's age and environment. Children need more time than adults, and learners in a language's native environment require less time than those in unfamiliar environments. This study investigates how the mother tongue influences Arabic language acquisition among new students at Darunnajah Islamic Boarding School in Jakarta. This research aims to analyze the factors that lead to the influence of the mother tongue on acquiring the Arabic language. The researcher used a qualitative approach for this study, and the data collection method for this research is divided into three sections: observation, interviews, and documentation. The findings identify three main factors: (a) internal factors (psychological), such as stress and motivation, which affect language acquisition, with each student's motivation differing due to the language's novelty; (b) external factors (linguistic environment), where the environment plays a key role in motivating students, including interactions with teachers, senior students, and staff; and (c) the curriculum, which must align with the needs of beginner students learning Arabic.

Keywords: *Mother Tongue, Arabic Language Acquisition, Darunnajah Islamic Boarding School.*

ملخص

إن تعلم وتعليم اللغة الأجنبية يعد أمرًا ليس باليسير أو الهيّن، ولكنه أصبح ممكنًا من خلال البحث والدراسات التي أسفرت عن العديد من الأساليب الفعّالة لتعلم اللغة في فترة زمنية قصيرة وبجهد

معقول. وتتفاوت صعوبة اكتساب اللغة الأجنبية باختلاف سن المتعلم والبيئة التي يتعلم فيها اللغة؛ إذ يحتاج الطفل في مراحل تعلمه الأولى إلى وقت أطول مقارنةً بالبالغين، بينما يتطلب الأمر وقتًا أقل للمتعلم الذي يدرس اللغة في بيئتها الأصلية مقارنةً بالذي يتعلمها في بيئة غير مألوفة أو في بلد يتحدث اللغة الأم أو لغة أخرى غير اللغة المستهدفة. وبناءً على هذا السياق، فقد اختار الباحث دراسة العوامل المؤثرة على تأثير لغة الأم في اكتساب اللغة العربية من قبل الطلاب الجدد في معاهد دار النجاح الإسلامية في جاكرتا. يهدف هذا البحث إلى تحليل العوامل التي تساهم في تأثير لغة الأم على اكتساب اللغة العربية. اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الكيفي، واستخدم أساليب جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. أما نتائج البحث وجود ثلاثة عوامل رئيسية: (أ) العوامل الداخلية (النفسية)، مثل الضغوطات والدافعية في التعلم؛ (ب) العوامل الخارجية (البيئة اللغوية)، مثل تأثير المعلمين والزملاء المحيطين؛ (ج) المنهج الدراسي المستخدم، حيث إنّ المنهج الذي يتبعه المعهد يجب أن يتناسب مع احتياجات الطلاب المبتدئين في تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: لغة الأم، اكتساب اللغة العربية، معاهد دار النجاح الإسلامية.

المقدمة

إن اكتساب أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والاهتمام، ولقد تنبهت إلى هذه المشكلة دول كثير ممن فطنت إلى ضرورة نشر لغتها بين الأمم فأولتها ما هي جديرة به من الدراسة والتجربة والرعاية،[١] ذلك لأنها آمنت بأن نشر لغاتها خارج محيط وطنها يعود بالنفع الأكبر أولا وقبل كل شيء إلى أهلها ومواطنها، فنشر اللغة يستتبعه تعريف شعوب أخرى بما وراء اللغة من ثقافة وحضارة،[٢] ويجعل متعلم اللغة أكثر فهما لحياة بلاده، ومتقبلا لوجهة نظرها في النواحي الثقافية والاجتماعية، بل أكثر من ذلك في

[1] verren Auranissa Hernanda Et Al., "Pengaruh Penerapan Bahasa Asing Dalam Kinerja Pendidikan," *Jurnal Indonesia Sosial Teknologi* 3, no. 2 (2022): 288.

[2] rina Devianty, "Bahasa Sebagai Cermin Kebudayaan," *Jurnal Tarbiyah* 24, no. 02 (2017): 229.

النواحي الدينية والسياسية. فاللغة إذن أثبتت أنها خير وسائل الدعاية لأهلها وللبلاد التي تتكلمها.

ومن أجل ذلك كله فأن دولا عديدة قد أنفقت وتنفق الكثير من الجهد والمال في هذا السبيل، ففي أوروبا وأمريكا مثلا حركة دائبة تبحث عن أحسن الطرق وأيسرها لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ومنذ وقت طويل ودور النشر والهيئات التعليمية، بل الهيئات الحكومية في بعض الأحيان تكلف الباحثين وعلماء اللغة والمربين وعلماء النفس بحث الوسائل وطرق تعليم اللغة للأجانب.[٣]

إنّ تعلّم وتعليم اللغة الأجنبية ليس بأمر السهل أو الهين لكنه مع البحث والدراسات أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول.[٤] تختلف صعوبة اكتساب اللغة الأجنبية تبعا لسن الدارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه اللغة، فالطفل في أوائل مراحل اكتسابه يحتاج من الوقت إلى أكثر مما يحتاجه البالغ الرشيد، والدارس الذي يكتسب في اللغة في بيئتها ينفق من الوقت أقصر مما ينفق من يكتسبها في بيئة غريبة عنها أو في بلاد تتكلم لغته الأصلية أو أية لغة أخرى غير اللغة التي يكتسبها.[٥]

---

[3] علي الحديدي, مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب (بيروت: دار الكاتب العربي, ١٩٦٧).

[4] Wakib Kurniawan, "Pengaruh Minat Belajar Bahasa Arab Terhadap Hasil Belajar Peserta Didik Madrasah Ibtidaiyah," *Kartika: Jurnal Studi Keislaman* 2, no. 2 (2022): 116–127.

[5] Muh. Arif Ningsih Manoppo, "Kompetensi Profesional Guru Bahasa Arab dan Masalah Pembelajaran Bahasa Arab," *Assuthur*: *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2023): 37–56.

وتختلف صعوبة اكتساب اللغة الأجنبية أيضا حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية، ومن ثم يسهل على الإندونيسي أن يكتسب الملايوية الماليزية على حين تقابله بعض الصعوبات في اكتسابه اللغة العربية واليبانية، ثم يجد المشقة الكبرى في اكتسابه لغة تختلف تماما عن أسرة لغته الأصلية كالعربية أو الصينية.[٦]

يقبل متعلم اللغة الثانية على تعلمها وهو يمتلك نظاما لغويا متكاملا يتمثل في لغته الأم. وغالبا ما يمثل نظام لغة الأم النظام اللغوي الوحيد الذي يصدر عنه المتعلم، والإطار العام الذي يستوعب النظام اللغوي الجديد، لذلك نجد أن لغة الأم تتدخل بشكل ملحوظ على مستويات: الأصوات، والمفردات، والدلالة .[٧]

والوقوف على تأثير لغة الأم في كل مستوى من المستويات اللغوية لا يعني الفصل بينهما، لأن اللغة نظام كليّ يتألف من أنظمة جزئية: صوتية وصرفية ونحوية ودلالية،[٨] وأن أي خلل في إحداها يتبعه خلل في بقية الأنظمة. وتحمل بعض الجوانب السابقة لعملية تعلم اللغة الهدف في طياتها صورة لعملية التعلم اللغوي تمزج أحيانا أو يسيطر عليها ما يمكن تسميته منبعه في الأساس نظام لغة الأم. إضافة إلى أن إدراك تأثير لغة الأم في تعلم اللغة الهدف يأتي بداية من فهم مسألة كيفية ربط المتعلم بين اللغتين.

---

[٦] علي الحديدي ,مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب.

[٧] محمد عايد القضاة، فاطمة محمد العمري ,أثر لغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجا ,المجلد ٤٢،. (عمان: دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية, ٢٠١٥).

[8] Muhbib Abdul Wahab, "Peran Bahasa Arab Dalam Pengembangan Ilmu Dan Peradaban Islam," *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 1 (2014): 2.

يظن كثير من المتعلمين أن جميع المعاني في اللغات واحدة وأن الاختلاف في الكلمات الدالة عليها وحسب. وأن كل كلمة في لغة الأم بالضرورة لها ما يقابلها في اللغة الهدف. وأن عملية تعلم اللغة ما هي إلا استبدال لفظ بلفظ آخر، أما المعاني فثابتة لا تتغير. وهذا الظن ليس صحيحا في كثير من الحالات.[٩]

يعدّ معاهد دار النجاح الإسلامية إحدى المؤسسات التربوية المشهورة في إندونيسيا الذي جعل اللغة العربية لغة رسمية للتواصل اليومي له إلى جانب اللغة الإنجليزية. واللغة العربية لغة التعليم في المواد الدراسية الدينية واللغوية، وقد سعى المعاهد لأجل ترقية لغة الطلبة والطالبات.

تطور هذه المعاهد أنظمة التربية الموحدة حيث يكمل بعض النظام الآخر. وتفضل هذه المؤسسة التربية على التعليم لأن التربية لاتقصر في إثارة طاقة الطلبة الذهنية بل أكثر من ذلك وهو تشكيل الشخصية في جميع جوانب حياته. لا يقتصر ولا يتحدد النشاط الأكاديمي للطلاب في الغرف الدراسية فقط ولكن يتعلم الطلاب أيضا في ساعات من الليل فيما يسمى بالمواجهة مع كل من أولياء فصولهم الدراسية وتحت اشرافه حيث يراجعون ويذاكرون فيها الدروس التي تعلموها في الغرف الدراسية ويمكنهم أن يستفسروا ويستبينوا منه ما لم يفهموه من تلك الدروس. كما يعطي كل طالب للمشاركة في دورات

[٩] محمد عايد القضاة، فاطمة محمد العمري ,أثر لغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجا.

تعليمية وتدريبية لا للغة العربية واللغة الإنجليزية والطباعة السريعة بالآلة الكاتبة والحاسوب.[١٠]

المعلم أيقونة العملية التعليمية وأساسها، وهو أكثر العناصر تأثيرا في المتعلمين،[١١] ويستخدم المعلم الكتاب المدرسيّ المناسب والملائم بكفاءة الطلبة والطالبات حتى يساعد في تعلّم اللغة العربية. والمعنى الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسى للطلبة والطالبات وما يصاحبهم من المواد التعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسى معين وفي زمن محدد.[١٢] والواقع في ميدان التعليم بهذه المعاهد، كانت مشكلة تعلم اللغة للطلاب هذه المعاهد وجود التدخل من لغتهم الأم خاصة للطلاب الجدد، أن بعضهم وقع في ضعف الكتابة والكلام وتركيب الجمل باللغة العربية. بناء على ذلك أراد الباحث أن يقوم بتحليل العوامل التي تؤدي إلى تأثير لغة الأم في اكتساب اللغة العربية للطلاب الجدد في معاهد دار النجاح الإسلامية بجاكرتا.

المنهجية

استخدم الباحث هذا البحث بالمدخل الكيفي، وهو منهج البحث الذي يهدف إلى فهم الأحوال زيادة من وصف الظواهر في البيانات قبل، مثل السلوك، والطبيعة،

---

[١٠] معاهد دار النجاح الإسلامية ,البيان الموجز: معاهد دار النجاح الإسلامية) جاكرتا, ٢٠١٦.(

[١١] جميلة عابدو أبو مغنم ,أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها ,المجلد ٤٢،. (دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية, ٢٠١٥).

[١٢] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله ,أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية) الرياض: دار الغلي للطبع والنشر والتوزيع.(.n.d ,

والدافعة، ونحو ذلك، ويعتد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية وبالطريقة العملية.[١٣] بطريقة هذا المدخل ينبغي الباحث لحصول على البيانات الكاملة والشاملة فيما تتعلق بالعوامل المؤثرة في اكتساب اللغة العربية للطلاب الجدد في المعاهد، وأيضا ينبغي الباحث وصف وتحليل هذا البيانات بشكل عميق. ومن سبب استخدام الباحث بهذا المدخل لأن طلب المعلومات الصحيحة الضابطة عن العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة العربية للطلاب الجدد في المعاهد، ويقصد الباحث عرض المعلومات والحصول على النتائج مؤسسا على الظواهر الموجودة يعني موافقا على الواقع في ميدان البحث.

وتشمل مصادر البيانات الأولية الخبراء في تعليم اللغة العربية ومناهج تعليمها، ومدير هذه المعاهد ومدرسو اللغة العربية، وطلاب الجدد في هذه المعاهد. وفي حين أن مصادر البيانات الثانوية في شكل أوراق علمية ذات صلة بموضوع البحث.

تنقسم طريقة جمع البيانات لهذا البحث إلى ثلاث أقسام، وهي الملاحظة والمقابلات والتوثيق.[١٤] وتستخدم الملاحظة لجمع البيانات حول العوامل التي تؤدي إلى تأثير لغة الأم في اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب الجدد في معاهد دار النجاح الإسلامية. تم استخدام المقابلات للحصول على جميع البيانات ولتحقق من صحة البيانات، قام الباحث بتثليث البيانات من خلال مقارنة المعلومات من مصادر مختلفة بما في ذلك نتائج المقابلات والملاحظات والتوثيق.[١٥]

---

[13] Lexy J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif,* Cet-7. (Bandung: Rosdakarya, 2007).6.

[14] and J Saldana M.B Miles, A.M Huberman, *Qualitative Data Anlysis, A Methods Sourcebook*, Edition 3. (USA: SAGE Publications, 2014).

[15] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset, 2006).

وقام الباحث بتحليل وتفسير البيانات كما هو الموجودة في ميدان البحث دون التغيير. وفي هذا البحث يختار الباحث البيانات المحتاجة بالاعتماد على أهداف البحث ويترك البيانات غير محتاجة. ثم قام الباحث بعض البيانات المختارة. وقام الباحث التفاعلي ميلس وهبرمان على ثلاثة مراحل: تخفيض البيانات، عرض البيانات، واستنتاج.

نتائج البحث والمناقشة

قام الباحث بالملاحظة وجمع البيانات للطلاب الجدد في الفصول المكثفة. مرتين في الفصل المكثفA، ومرتين في الفصل المكثف B، ومرة واحدة في الفصل المكثف C، ومرة واحدة في الفصل المكثف D. يدرسون الطلاب اللغة العربية ثماني خصص في الأسبوع. ولاحظ الباحث ست خصص في شهر واحد. والخطوات التي سلك عليها المعلم كما يلي :[١٦]

النقط	الخطوات
التمهيد	دخل المعلم الفصل
	يلقي المعلم السلام إلى الطلبة ويجيبون سلامه
	يسأل المعلم عن أحوال الطلبة اليوم
	يسأل المعلم عن كتاب المقررة الذي سيستخدم لعملية التعليم
الربط	يسأل المعلم الطلبة عن درس الماضي

[١٦] الملاحظة في عملية تعليم اللغة العربية في الفصل) جاكرتا, ٢٠٢٠.(

	يسأل المعلم الطلبة عن الواجبة المنزلية التي أعطاه المعلم في لقاء الماضي
العرض	يلقي المعلم بعض المفردات الجديدة بمشاركة الطلبة ويكتبها على السبورة قبل أن يدخل إلى موضوع جديد
	يشرح المعلم عن مضمون الموضوع بمشاركة الطلبة
	يكتب المدرس بعض النقط المهمة على السبورة
	يقرأ المعلم ما كتبه على السبورة بمشاركة الطلبة
	يكتب الطلبة ما كتبه المعلم على السبورة في كراساتهم
	يقرأ المدرس كشف الغياب
	يأمر المدرس الطلبة بفتح الكتاب
	يقرأ المعلم ما في الكتاب
	يأمر المعلم بعض الطلبة للقراءة ما في الكتاب
	يأمر المعلم بوضع الكتب والكراسات في الأدراج أو أطراف المكاتب
التطبيق	يسأل المدرس الطلبة الأسئلة عن المفردات
	يسأل المدرس الطلبة الأسئلة عن مضمون الموضوع
الاختتام	يعطي المعلم الواجبة المنزلية للطلبة
	التوصية من المعلم للطلبة

	يختم المعلم الدرس بالحمدلة
	يخرج المعلم من الفصل بالسلام

جدول رقم ١ الخطوات الدراسية في عملية تعليم اللغة العربية للطلاب الجدد في معاهد دار النجاح الإسلامية بجاكرتا

والطريقة المستخدمة في هذه المادة هي الطريقة المباشرة. وأما الكتاب المستخدم فهو كتاب دروس اللغة العربية للحاج إمام زركشي من معهد دار السلام كونتور فونوروكو بجاوا الشرقية، وأما الوسائل التعليمية المستخدمة في هذه المادة هي: السبورة وقلم السبورة والكتاب المقرر.

ومن البيانات الموجودة في عملية تعليم اللغة العربية للطلاب الجدد في معاهد دار النجاح للتربية الإسلامية الحديثة بجاكرتا أن المدرس والطلبة ينطقون اللغة العربية مع تأثير لغتهم الأم في عملية تعليم اللغة العربية ومحادثة اليومية للأسباب التالية:

العوامل الداخلية (العوامل النفسية)

تلعب العوامل النفسية، وخاصة الدافعية والضغط النفسي، دورًا مهمًا جدًا في عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب الجدد، كما وُجد في المقابلات مع مدير المدرسة، ومدرسي اللغة العربية، والخبراء في هذا المجال. وفقًا للدكتور حسن، وهو خبير في مجال تعليم اللغات، فإن العوامل النفسية يمكن أن تكون دافعًا أو عائقًا أمام الطلاب في تعلم اللغة العربية، وذلك حسب كيفية استجابة الطالب لها. ففي هذه الحالة، قد

يصبح الضغط الناتج عن إجبار الطلاب على التحدث بلغة جديدة وغريبة لهم دافعًا للنجاح إذا كان لدى الطلاب دافعية جيدة ووعي بأهمية اللغة العربية في حياتهم. أما إذا لم تكن لديهم الدافعية الكافية، فقد يتحول هذا الضغط إلى حاجز يمنعهم من التقدم في تعلم اللغة.

وفقًا لنظرية الدافعية الذاتية التي طورها ديسي ورايان[١٧]، فإن الشخص الذي يمتلك دافعًا داخليًا قويًا لتحقيق هدف ما يكون أكثر قدرة على تجاوز الصعوبات في تعلم اللغة. في هذا السياق، يميل الطلاب الذين يدركون أهمية اللغة العربية في حياتهم إلى امتلاك دافعية داخلية قوية، تدفعهم لتجاوز صعوبات النطق وتركيب الجمل التي تظهر عند تعلم لغة جديدة، كما أوضحت الأستاذة عفاف سيف الله كمالي. حيث أكدت أن اللغة العربية جديدة على الطلاب، وهم يواجهون تحديات خاصة، خاصة في النطق بسبب تأثير لغتهم الأم المستخدمة يوميًا، وهذا يتفق مع نظرية النقل اللغوي التي ذكرها أودلين[١٨]، والتي تقول إن الصعوبات في اللغة المستهدفة غالبًا ما تكون بسبب العادات اللغوية للغة الأم التي يحملها الفرد.

ومع ذلك، حسب هذه النظريات، قد يتحول الضغط النفسي المفرط بدون دافع داخلي إلى عائق. فقد شرح لازاروس وفولكمان[١٩] في نظرية الضغط والتكيف أن الضغط

[17] R. M. Deci, E. L., & Ryan, *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior* (Springer Science & Business Media, 1985).

[18] T Odlin, *Language Transfer: Cross-Linguistic Influence in Language Learning* (Cambridge: Cambridge University Press, 1989).

[19] & Folkman Lazarus, R. S., *Stress, Appraisal, and Coping* (Berlin: Springer Publishing Company, 1984).

قد يسبب القلق إذا لم يكن لدى الفرد استراتيجيات تكيف فعالة، مما يعرقل عملية التعلم. لذلك، رغم أن الضغط يمكن أن يكون محفزًا للنجاح إذا أُدير بشكل جيد، فإن بعض الطلاب الذين يفتقرون إلى الدافعية أو الوعي بأهمية اللغة العربية قد يفشلون بسبب هذا الضغط، حيث يشعرون بالضغط والعجز عن تجاوز الصعوبات في التحدث بالعربية، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم في إتقان اللغة.

وبشكل أعمق، حدد الباحث مجموعتين من الطلاب بناءً على ردود فعلهم تجاه الضغط أثناء تعلم اللغة العربية. المجموعة الأولى هي الطلاب الذين حولوا الضغط إلى دافع إيجابي بسبب وعيهم بأهمية اللغة العربية لمستقبلهم، فبذلوا جهودًا كبيرة لتجاوز الصعوبات اللغوية وتمكنوا في النهاية من إتقان اللغة. أما المجموعة الثانية فهي الطلاب الذين لم يكن لديهم دافعية كافية ولم يهتموا بالضغط، ففشلوا في تعلم اللغة العربية، مما يظهر أن غياب الدافعية والفهم لأهمية اللغة يجعل الضغط عائقًا فقط.

وبهذا، تتوافق هذه النتائج مع نظريات علم النفس التربوي التي تؤكد على أهمية الدافعية الداخلية في تعلم اللغة. كما أن تأثير اللغة الأم، الذي يزيد من صعوبة النطق وتركيب الجمل، يؤكد ضرورة الاهتمام بالعوامل اللغوية إلى جانب العوامل النفسية عند دراسة اكتساب اللغة. لذا، لتحسين نتائج تعلم اللغة العربية، من المهم للمؤسسات التعليمية خلق بيئة تدعم دافعية الطلاب وتساعدهم في إدارة الضغط النفسي أثناء التعلم.

العوامل الخارجية (البيئة اللغوية)

وجد الباحث أن البيئة الاجتماعية والتفاعل الذي يحدث حول الفرد له دور مهم جداً في عملية اكتساب اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. قال الدكتور حسن، وهو خبير في تعليم اللغات، إن البيئة المحيطة (مثل الأصدقاء، إدارة السكن، المعلمين، وجميع من يعيش في المؤسسة) تؤثر على دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية. وأوضح الدكتور حسن أنَّ إذا كانت البيئة تدعم ممارسة المحادثة باللغة العربية، فإن الطلاب سيكونون أكثر قدرة على إتقان اللغة. أما إذا كانت البيئة غير مشجعة، فسيواجه الطلاب صعوبة في تعلم اللغة العربية. هذا يتوافق مع فكرة فيجوتسكي[٢٠] الذي أكد أن تعلم اللغة يعتمد بشكل كبير على التفاعل الاجتماعي في بيئة داعمة. فالبيئة المناسبة تساعد الطلاب على التحدث باللغة المستهدفة، مما يسرّع من تعلمهم.

كما أظهرت مقابلات الباحث أن البيئة غير الداعمة يمكن أن تعيق الطلاب في اكتساب اللغة العربية. قال مدير المدرسة إن الطلاب القدامى أو الموظفين الذين لا يجيدون اللغة العربية جيداً يستخدمون لغتهم الأم في تواصلهم اليومي. وعندما يرى الطلاب الجدد ذلك، يقلدونهم، وهذا يعوقهم عن التحدث بالعربية. وصرحت الأستاذة مختوم فجرياتي بأن بعض المدرسين الذين جاءوا من المدارس العامة لا يجيدون العربية

[20] L. S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes* (New York: Harvard University Press, 1978).

جيداً، مما يجعل بيئة اللغة في المؤسسة غير مشجعة. وهذا يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا،[٢١] التي تقول إن الناس يميلون لتقليد سلوك من حولهم، خاصة في تعلم اللغة. فإذا رأى الطلاب أن اللغة العربية نادرًا ما تُستخدم في الحياة اليومية، يقل اهتمامهم باستخدامها.

وقد أشار الطلاب أيضاً إلى تأثير البيئة على تعلمهم اللغة العربية. قال الطالب محمد رافلي: "الأصدقاء، المعلمون، والموظفون يؤثرون كثيراً على قدرة الطلاب على تعلم اللغة العربية". هذا يعكس أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم، حيث يزيد من دافعية الطلاب لاستخدام العربية. ووفقاً لباندورا[٢٢]، يتأثر الأفراد بسلوكيات النماذج الموجودة في بيئتهم. لذلك، الطلاب الجدد الذين يرون أن أصدقاءهم ومعلميهم وموظفي المؤسسة يتحدثون العربية يومياً يكون لديهم حافز أكبر لتقليدهم وتحسين لغتهم.

لكن المشكلة الرئيسية هي وجود فجوة في مستوى إتقان اللغة العربية بين المعلمين، الموظفين، والطلاب القدامى. إذا لم تقدم البيئة الاجتماعية نموذجاً جيداً لاستخدام اللغة العربية، سيواجه الطلاب الجدد صعوبة في تطوير مهاراتهم اللغوية. هذه الظاهرة توضح كيف تؤثر العوامل الخارجية مثل قلة استخدام العربية في البيئة الاجتماعية على تعلم اللغة. وهذا أيضاً يتفق مع نظرية فيجوتسكي[٢٣] التي تشدد على

[21] A. Bandura, *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory* (Prentice-Hall, 1986).
[22] A. Bandura, *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory* (Prentice-Hall, 1986).
[23] L. S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes* (New York: Harvard University Press, 1978).

أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم. وعندما لا يحدث هذا التفاعل باللغة المستهدفة، يعاني الطلاب من نقص في المدخلات وفرص الممارسة.

وبناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن البيئة الداعمة ضرورية جداً لنجاح الطلاب الجدد في اكتساب اللغة العربية. فإذا كانت البيئة في المؤسسة التعليمية غير مشجعة على استخدام العربية، سيجد الطلاب صعوبة في إتقانها. لذلك، يجب على المؤسسات التعليمية توفير بيئة تساعد على استخدام اللغة العربية بين المعلمين، الطلاب القدامى، والموظفين، لدعم عملية التعلم بشكل أفضل.

المنهج المستخدم

المنهج هو عنصر أساسي في التعليم، ويهدف إلى تحقيق الأهداف التي تريدها المؤسسة التعليمية. كما ذكر الدكتور حسن، الحاصل على درجة الماجستير، في مقابلة مع الباحث، يجب على كل مؤسسة تعليمية أن تمتلك منهجًا مناسبًا لتحقيق أهدافها. هذا يدل على أن المنهج ليس فقط أداة لتقديم المادة التعليمية، بل هو أيضًا دليل لعملية تعلم عميقة ومنظمة. المنهج المصمم جيدًا يدعم عملية التعلم بشكل أفضل، خاصةً للطلاب الجدد الذين لا يعرفون اللغة العربية من قبل.وفقًا لتايلر[٢٤]، المنهج هو مجموعة من التجارب المصممة لمساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وفي هذا السياق، يجب أن يتناسب منهج اللغة العربية مع احتياجات الطلاب ومستوى قدراتهم.

[24] R. W Tyler, *Basic Principles of Curriculum and Instruction* (University of Chicago Press, 1949).

لكن المشكلة تظهر عندما يكون المنهج المستخدم غير مناسب لخصائص واحتياجات الطلاب. قالت المعلمة نور حميد، الحاصلة على درجة الماجستير، إن الطريقة المستخدمة في تدريس اللغة العربية في معهد دار النجاح في جاكرتا غير مناسبة، وهذا يشير إلى وجود عدم توافق بين المنهج المُطبق وقدرات واحتياجات الطلاب الجدد. هذا يعكس أهمية تعديل المنهج ليكون قادرًا على تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية بشكل فعال.وفقًا لرأي فيجوتسكي[٢٥]، يجب أن يكون المنهج مبنيًا على تجارب الطلاب ويتناسب مع تطورهم المعرفي. فإذا كان المنهج معقدًا جدًا أو غير مناسب لمرحلة تطور اللغة عند الطلاب، فلن تكون نتائج التعلم جيدة.

وجد الباحث أن معهد دار النجاح في جاكرتا يستخدم منهجًا يجمع بين منهج وزارة التربية ومنهج معهد دار السلام جونتور بونوروجو. رغم أن الهدف من هذا الجمع هو تقديم تعليم شامل أكثر، يرى الباحث أن دمج هذين المنهجين يزيد من عبء المواد الدراسية ويخلق ضغطًا على الطلاب. وهذا يتوافق مع رأي ديوي[٢٦]، الذي يرى أن التعليم يجب أن يكون مرتبطًا بتجارب واحتياجات الطلاب. عندما لا يأخذ المنهج بعين الاعتبار استعدادات الطلاب واحتياجاتهم، يصبح العبء زائدًا ويعرقل عملية التعلم ويسبب توترًا غير مفيد.

[25] Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*.
[26] J. Dewey, *Experience and Education* (Kappa Delta Pi, 1938).

أيضًا، كشفت مقابلات مع بعض الطلاب عن مشاكل ناجمة عن دمج المنهجين المختلفين. بعض الطلاب يركزون أكثر على منهج وزارة التربية لأن هدفهم هو الدراسة في الجامعات العامة في أوروبا أو أمريكا. أما الطلاب الذين يرغبون في متابعة دراستهم في جامعات إسلامية في الشرق الأوسط، فيفضلون منهج جونتور. هذا يظهر أن الطلاب لا يستطيعون التركيز بالكامل على تعلم اللغة العربية لأنهم يوزعون اهتمامهم بين هدفين تعليميين مختلفين.يقول براون[٢٧] في نظرية التعلم المبني على المهام إن المنهج يجب أن يصمم لمواءمة أهداف التعلم مع احتياجات وقدرات الطلاب، حتى لا يشعر الطلاب بثقل المواد التي لا تتناسب مع أهدافهم الأساسية.

إن دمج المناهج المتعارضة يزيد الضغط على الطلاب الجدد، الذين يميلون إلى الشعور بالارتباك والصعوبة في التوازن بين المنهجين. إذا كان المنهج ثقيلًا جدًا وغير مركز على هدف واضح، فلن يستطيع الطلاب التعلم بفعالية. لذلك، هناك حاجة إلى منهج أكثر توجيهًا وتركيزًا ليسهل على الطلاب إتقان اللغة العربية، كما اقترح تايلر[٢٨]، بأن المنهج يجب أن يصمم لتحقيق أهداف واضحة وقابلة للقياس في تعلم اللغة.

الخاتمة

بعد أن حلل الباحث هذه الرسالة العلمية حصل الباحث نتائج البحث بأن العوامل التي تؤدي إلى تأثير لغة الأم في اكتساب اللغة العربية للطلاب الجدد في هذه

[27] H. D. Brown, *Principles of Language Learning and Teaching* (Pearson Longman, 2007).
[28] Tyler, *Basic Principles of Curriculum and Instruction*.

المعاهد فهي ثلاثة عوامل وهى العوامل الداخلية (العوامل النفسية)، أن العوامل النفسية كضغوت ودافعية الطلبة تؤدي إلى تأثير لغة الأم في اكتساب اللغة العربية، والدافعية عند كل طالب تختلف عن الآخر لأن هذه اللغة جديدة عندهم. والعوامل الخارجية (البيئة اللغوية)، أن البيئة من احدى العوامل المهمة في اكتساب اللغة العربية لأن الدافعية الطلاب مؤثرة بالبيئة، والبيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية عند الطلاب الجدد في هذه المعاهد يكوّنها كل من يسكن ويتعامل مع الطلاب الجدد في هذه المعاهد كالمدرسين والطلاب القدماء والموظفين. والمنهج المستخدم، لكل معهد أو مدرسة منهج يستخدم للوصول إلى غاية كل معهد أو مدرسة، وللوصول إليها فلا بد أن يستخدم هذه المعاهد المنهج المناسب في تعليم اللغة العربية خاصة للطلاب الجدد الذين لم يعرفون اللغة العربية من قبل.

المراجع

Bandura, A. *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory*. Prentice-Hall, 1986.

———. *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory*. Prentice-Hall, 1986.

Brown, H. D. *Principles of Language Learning and Teaching*. Pearson Longman, 2007.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior*. Springer Science & Business Media, 1985.

Devianty, Rina. "Bahasa Sebagai Cermin Kebudayaan." *Jurnal Tarbiyah* 24, no. 02 (2017): 229.

Dewey, J. *Experience and Education*. Kappa Delta Pi, 1938.

Hernanda, Verren Auranissa, Afwa Yasyfa, Fitri Alfarisy, Bahasa Asing, Sekolah Vokasi, dan Universitas Diponegoro. "Pengaruh Penerapan Bahasa Asing Dalam Kinerja Pendidikan." *Jurnal Indonesia Sosial Teknologi* 3, no. 2 (2022): 288.

Lazarus, R. S., & Folkman. *Stress, Appraisal, and Coping*. Berlin: Springer Publishing Company, 1984.

Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset, 2006.

Lexy J Moleong. *Metode Penelitian Kualitatif,*. Cet-7. Bandung: Rosdakarya, 2007.

M.B Miles, A.M Huberman, and J Saldana. *Qualitative Data Anlysis, A Methods Sourcebook*. Edition 3. USA: SAGE Publications, 2014.

Muhbib Abdul Wahab. "Peran Bahasa Arab Dalam Pengembangan Ilmu Dan Peradaban Islam." *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 1 (2014): 2.

Ningsih Manoppo, Muh. Arif. "Kompetensi Profesional Guru Bahasa Arab dan Masalah Pembelajaran Bahasa Arab." *Assuthur: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2023): 37–56.

Odlin, T. *Language Transfer: Cross-Linguistic Influence in Language Learning*. Cambridge: Cambridge University Press, 1989.

Tyler, R. W. *Basic Principles of Curriculum and Instruction*. University of Chicago Press, 1949.

Vygotsky, L. S. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. New York: Harvard University Press, 1978.

———. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. New York: Harvard University Press, 1978.

Wakib Kurniawan. "Pengaruh Minat Belajar Bahasa Arab Terhadap Hasil Belajar Peserta Didik Madrasah Ibtidaiyah." *Kartika: Jurnal Studi Keislaman* 2, no. 2 (2022): 116–127.

جميلة عابدو أبو مغنم. *أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها*. المجلد ٤٢،. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية, ٢٠١٥.

علي الحديدي. *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*. بيروت: دار الكاتب العربي, ١٩٦٧.

محمد عايد القضاة، فاطمة محمد العمري. *أثر لغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجا*. المجلد ٤٢،. عمان: دراسات، العلوم الإنسانية

والاجتماعية, ٢٠١٥.

معاهد دار النجاح الإسلامية. *البيان الموجز: معاهد دار النجاح الإسلامية*. جاكرتا, ٢٠١٦.

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض: دار الغلي للطبع والنشر والتوزيع.n.d ,

الملاحظة في عملية تعليم اللغة العربية في الفصل. جاكرتا, ٢٠٢٠.